مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الوطن

التاريخ : ١٩٧٥/٨/١٦

بدأت المفاجآت بشأن اتفاق سيناء

القاهرة: الانسحاب سيمتد الى مدينة الطور وانسحاب جديد في الجولان

واشنطن ـ ١٥ ـ الوكالات ـ
ادخلت الولايات المتحدة عنصرا مفاجئا على المفاوضات التي تهدف الى تحقيق اتفاق في الشرق الاوسط قد يؤدي الى تأخير تنفيذ الاتفاق المؤقت بين مصر واسرائيل ٠

فقد قال الدكتور هنري كيسنجر امس ان البيت الابيض سيطلب موافقة الكونغرس قبل ارسال مدنيين اميركيين الى المواقع الاسرائيلية في ممري ميتلا وجدي للاشراف على الاتفاق المؤقت ٠

وكانت مسألة الاشراف على محطات الانذار الاسرائيلية في الممرين نقطة شائكة اعترضت سبيل الاتفاق ٠ وتقول اسرائيل انها على استعداد لقبول وجود اميركي رمزي شريطة ان تتولى قوات اسرائيلية الاشراف على هذه المحطات ٠

وتصر مصر على ان يتولى اميركيون ادارة المحطات على ان يقيموا مع فريق رمزي من الاسرائيليين ٠

ويعكف مسؤولون اميركيون واسرائيليون على البحث في مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل تبلغ في مجموعها ٣ر٠٠٠ مليون دولار ٠

وكانت هذه المباحثات قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي وينتظر ان تستمر خلال نهاية الاسبوع وهي تشمل كذلك الصيغة النهائية للاتفاق المرتقب بين مصر واسرائيل ٠٠

وصرح سفير اسرائيل في واشنطن للصحفيين الليلة الماضية بقوله : ليست هناك اية صعوبات ولكن هناك مباحثات ٠

وينتظر ان تستغرق زيارة الدكتور كيسنجر للمنطقة عشرة أيام يزور خلالها ايضا سوريا والاردن والمملكة العربية السعودية ويبدو ان مصر واسرائيل متفقتان على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من مواقعها الحالية القريبة من قناة السويس الى خط يقع وراء ممري ميتلا وجدي وقالت صحف القاهرة ان القوات الاسرائيلية ستنسحب الى مسافة حوالي خمسين كيلو مترا من قناة السويس ٠ غير ان الخلاف يدور حول المساحة التي ستترك تحت اشراف قوة الطوارىء الدولية ٠

هذا وقد ساد مصر اليوم جو من الحذر فيما يتعلق بالتوصل الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ٠

ويرى المراقبون هنا ان المشكلة الان تتعلق بموضوع الخبراء الاميركيين الذين سيتولون تشغيل جهاز الانذار الراداري في ممرات سيناء وهو جزء من الاتفاق الخاص بانسحاب اسرائيلي جديد ٠

وقال السيد تحسين بشير المتحدث الرسمي المصري ان هناك بعض الصعوبات التي تواجه المفاوضات الحالية وحذر من انه لا يجب التقليل من اهميتها ولم يذكر المتحدث الرسمي تفاصيل هذه الصعوبات في تعليقه الذي نشرته صحيفة الجمهورية اليوم ٠

وقد ادلى السيد بشير بملاحظاته في نفس الوقت الذي صرح فيه هنري كيسنجر بانه سيطلب موافقة الكونغرس قبل السماح لخبراء اميركيين مدنيين بتشغيل جهاز الانذار الاسرائيلي في سيناء ٠ وحذر السيد بشير بانه قد تحدث صعوبات في اخر لحظة تنسف كل تقدم تم احرازه ٠

ويعتقد المراقبون هنا بان العامل الجديد الذي برز في تصريح كيسنجر قد يؤدي بالتأكيد الى تأخير الاتفاق الجديد ٠

وقالت مصادر مطلعة هنا بان مشكلة تشغيل جهاز الانذار من اكبر الصعوبات التي تواجه المفاوضات فاسرائيل تريد عددا قليلا من الاميركيين ضمن قوة اسرائيلية

تتولى مسؤولية الجهاز بينما تريد مصر ان يقوم الاميركيون فقط بتشغيله · وهناك موضوع اخر يحسم بعد وهو متى واين سيوقع الاتفاق الجديد والمعروف ان الاتفاق الاول وقعه ممثلون من الجانبين في يناير ١٩٧٤ على طريق مصر – السويس ·

وفي القدس قال ايغال الون وزير خارجية اسرائيل الليلة ان مصر واسرائيل باتتا الان اقرب منهما في اي وقت مضى الى الوصول الى اتفاق مؤقت جديد وان من المتوقع ان يبدأ الدكتور هنري كيسنجر دبلوماسية « المكوك » في الشرق الاوسط في وقت لا يتعدى اخر الاسبوع القادم ·

واعرب الون في مقابلة تلفزيونية ومقابلة اخرى مع راديو الجيش عن الامل بأن يتم الاتفاق الفعلي في اسابيع قليلة وقال : ان اسرائيل لا تريد تأخير التسوية ولكنها بالتأكيد

لن تتسرع في عمل اي شيء تشعر انه ضد مصالحها · واضاف يقول ان اسرائيل لا تزال تنتظر توضيح بعض النقاط :

ولم يذكر الون الخلافات التي لا تزال قائمة بين البلدين · ولكن المراقبين السياسيين يعتقدون ان هذه الخلافات تشمل المدى الذي سيسمح فيه للقوات المصرية بالتقدم في مناطق سيجلو عنها الاسرائيليون في سيناء وتحديد دور الفنيين الاميركيين الذين سيتسلمون محطات الرادار الاسرائيلية في ممري ميتلا وجدي بالاضافة الى تعهدات سرية سياسية ستعطيها مصر بصدد المقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل ووقف الدعاية المعادية لاسرائيل ·

ويعتبر الاسرائيليون هذه القضايا السياسية مهمة مثل القضايا العسكرية اذ انهم يعتقدون ان مثل هذا الامر قد يؤدي الى علاقات طبيعية اكثر مع مصر ·

ولا يزال المسؤولون الاسرائيليون يرون ان هناك صعوبات تتعلق « بالمسائل الاساسية » الخاصة باتفاقية سيناء الثانية وصرح هؤلاء المسؤولون لمراسل وكالة الانباء الالمانية الغربية « د·ب·أ » بأنه على الرغم من ان الجانب السياسي للاتفاقية يعد واضحا تقريبا الا ان مطالبة المصريين بالانسحاب الاسرائيلي لمسافة تصل الى عشرة كيلو مترات خلف الخطوط الحالية وعدم التأكد من مدى الوجود الاميركي في محطات الانذار الاسرائيلية ما تزال قيد البحث ·

وفي الوقت نفسه ذكر المسؤولون ان اسرائيل لم تخفف من مطالبتها بضرورة وجود فنييها في المنشآت واكدوا ان اسحق رابين وايغال الون وشيمون بيريز ما يزالوا يبحثون رد مصر الاخير ، بيد انهم ذكروا ان زيارة كيسنجر لا تضمن ان كل شيء سوف يسير في سهولة ويسر·

ومن المقرر ان يبحث كيسنجر مع الرئيس فورد اليوم السياسة المتعلقة بالشرق الاوسط وترى مصادر واشنطن ان فورد سيصدر اليه في هذه المناسبة توجيهات بالقيام بمهمة اخرى في الشرق الاوسط ·

وذكرت صحيفة « الجمهورية » ان الاتفاق قد تم على المبادىء الرئيسية لاتفاق فصل القوات وان الاتفاق الجديد يحقق انسحابا اسرائيليا كاملا عن خط الممرات بحيث تنسحب اسرائيل بمقتضى الاتفاق الى مواقع شرقي ممري متلا والجدي · وقالت ان مصر اصرت على شروطها ورفضت نهائيا

اي وجود اسرائيلي على المنحدرات الشرقية لممر الجدي كما ارادت اسرائيل وان هذا الموضوع يعتبر محل اتفاق الان كما رفضت مصر

تحديد اية مدة للاتفاق الجديدوكانت اسرائيل تسعى لتجميد الموقف لمدة ثلاث سنوات ٠

وذكرت « الجمهورية » في عددها هذا انه سيتم الاشارة الى تجديد مهمة قوات الطوارىء سنويا ويتضمن الاتفاق الاشارة الى مرحلة انسحاب جديدة بالجولان ٠

واضافت الصحيفة قائلة ان خط الانسحاب سيمتد بطول سيناء الى مواقع على الساحل الشرقي لخليج السويس حتى مدينة الطور وسوف تكون التفصيلات النهائية موضع بحث في زيارة كيسنجر للمنطقة ومن المتوقع ان تشمل الجولة ثلاث زيارات بين مصر واسرائيل كما يزور سوريا والسعودية بعد ذلك ٠ وقالت ان اتصالات دبلوماسية تجري الان بين القاهرة وواشنطن من خلال هيرمان ايليتس السفير الاميركي بمصر للاتفاق على الخطوات النهائية لتحرك كيسنجر للمنطقة خلال ايام ٠